الهوية الافتراضية : الخصائص والأبعاد

دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية

أ: بايوسف مسعودة

–جامعة قاصدي مرباح–ورقلة

مقدمة :

شكلت المجتمعات البشرية محور اهتمام علم الاجتماع منذ بداياته المبكرة ، ويعدُّ المجتمع المحلي أهم مجتمع في الدراسات الاجتماعية ؛ لما له من الأثر البالغ على حياة الفرد ، ففيه يعيش الإنسان ويترعرع ويكتسب الثقافة والهويـــة والمعـــايير الاجتماعية ، وقد حاول العديد من المفكـــرين تعريـــف المجتمـــع المحلـــي وتحديـــد خصائصه ومن بينهم جورج هيللري George Hillery الذي عرفه بأنه عبارة عن مجموعة من الناس يشتركون في تفاعل إجتماعي ، وبعض الروابط المشتركة بيـــنهم، ويشتركون في مساحة ما ، على الاقل لبعض الوقت". إذن هناك بصفة عامة أربعـــة عناصر أساسية لتكوين المجتمع المحلي ، وهي الجماعـــة والتفاعـــل ، والـــروابط ، والمكان– والزمان[1].

إلا أنه مع ظهور الانترنت وانتشار استخدامها في كل المعمورة ، ظهر نوع جديد من الجماعات والمجتمعات الإنسانية والتـــي أصـــطلح علـــى تســـميتها بـــــ: المجتمعات الافتراضية أو الرقمية ، وتتشابه هذه المجتمعات مع المجتمعات الواقعيـــة في وجود الأفراد والتفاعل بينهم وتقاسمهم الروابط والمشاعر والزمان إلا أنـــه فـــي المجتمعات الافتراضية يغيب عنصر المكان ، فالمكان لم تعد له أهمية ، وتكنولوجيـــا الاتصال عن بعد امتصت كل أراضي العالم (المكان الحقيقي) وقلصت العالم إلى نقطة تقاطع هي الزمن الحقيقي ، ومن هنا تنبع فكرة ماكلوهان " القرية العالمية " المتولـــدة عن زوال المكان واختصار الزمن[1]

---

[1] www.astf.net/sro/sro4/third%2520scope...

حسيبة قيدوم ، الانترنت واستعمالاتها في الجزائر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الاعلام والاتصال ، 2001-2002 ، [1]الجزائر ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، قسم علوم ص 60.

وبتطور المجتمعات الافتراضية أصبحت ساحة جديدة للتفاعـــل الانســـاني ، وفضاء مفتوحا للجميع ، وأدرك العديد من المهتمين والباحثين الاجتماعيين ظـــرورة خلق فرع جديد في علم الاجتماع يهتم بدراسة المجتمعات الرقمية والعالم الافتراضي وهو ما عرف بعلم الاجتماع الآلي، أو علم الاجتماع الرقمي .

ويرى علي رحومة أن علم الاجتماع الآلي يرتكـــز علـــى بحـــث الظـــاهرة الاجتماعية الرقمية في الأنترنت ، وأن المحور الحقيقي لحركة الانترنت يدور حـــول ما أسماه "الذات الإفتراضية" و" الهوية الرقمية " للكائن الإلكتروني[1]

من هنا جاءت هذه الدراسة الاستكشافية كمحاولة للبحـــث فـــي خصـــائص الهوية الإفتراضية وأبعادها المختلفة.

1) إشكالية الدراسة :

إن الهوية الشخصية تستمد معناهامن الوعي بالذات والتميـــز الفـــردي عـــن الآخرين ، ولكن التواجد في الفضاء الافتراضي يجعل هويه الفرد محل بحث وسؤال ، ففي المجتمعات الرقمية تنمحي خصائص الحضور الفيزيـــائي وتفتقـــد العناصـــر الظاهرية للفرد والتي يعرف عن طريقها مثل المظهر واللباس واللون والهيئة والجنس وغيرها ؛ ويصبح الفرد يعرف من خلال عنوان جهاز الحاســـوب أو عنـــوان اســـم المجال أو عنوان البريد الإلكتروني أو الاسم المستعار أو الصورة الرمزيـــة التـــي يقدمها وغيرها من الأشياء التي قد لا تعكس هويته الحقيقية أو لا تقدم القدر الكـــافي من المعلومات لمعرفة حقيقته.

ومنذ ظهور المجتمعات الافتراضية وانتشارها ، طرح العديد مـــن البـــاحثين تساؤلات حول كنه الفرد الافتراضي وطبيعة هويته وهـــل لهـــا مـــدلولات وأبعـــاد وانعكاسات على الحياة الواقعية .

وقد ذهب جملة من الباحثين إلى أن الاتصال عبر الانترنـــت يشـــجع علـــى إخراج وإظهار الذات الداخلية للفرد لأن نوع العلاقات القائمة فيها يعبر عنها أساســـا عن طريق الفكر ؛ أما الجسد فلا يتدخل في أي حال من الأحوال ، فالهوية الشخصية للأفراد في المجتمع الحقيقي قد تتأثر بالعناصر المعيارية الاجتماعية وكذا بالعناصر

---

[1] محمد علي رحومة ، علم الاجتماع الآلي ،ط1 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب : الكويت – 2008 ، ص 151.

الفيزيولوجية مما يؤدي إلى كبت الذات الداخلية ، أما العالم الافتراضي فإنـــه يتـــيح اتصالا قائما على التعبير عن الذات الداخلية وتحقيق الأنا الأعلى ، ويتيح أيضا تثبيطا للعناصر المعيارية للأنا الاجتماعي أو الذات الاجتماعية ، وهو ما قد يثري شخصـــية الفرد[1]

ويرى باحثون آخرون كذلك أن المجتمعات الافتراضية تفسح المجال للفـــرد بأن يضع هويته محل استكشاف وتجريب ،أي بإمكانه أن يقدم نفسه كما يشاء وعلـــى النحو الذي يريده وهو السلوك الذي قد يتعذر عليه في المجتمع الـــواقعي ، حتـــى أن بعض العلماء أطلقوا على العوالم الافتراضية اسم "ورشات الهوية" Identity Work حيث يستطيع الفرد اكتشاف امكاناته وقدراته المختلفة.[2]

وفي مقابل هذا الطرح ذي المنحى الإيجابي نجد هناك طرحا آخر يتخوف من أبعاد الهوية الافتراضية على الهوية الشخصية للأفراد ويرى أن العلاقات الاجتماعية الافتراضية في معظمها تجمعات خفيه مجهولة الهوية ، فالفرد الذي ينخرط في هـــذه التفاعلات له الحق أن يخفي نفسه تحت مسميات مختلفة,أو ينفصل من هويته, وأحيانا يدخل التفاعلات باسم مشهور من المشاهير, وأحيانا باسم طائر من الطيور, وأحيانـــا يدخل الذكور بأسماء الإناث والعكس, وأحيانا ويدخل بأسماء فكاهية ... الـــخ فهويـــة الفرد أو شخصيته تختفي في ظل هذه التفاعلات بل وتتباين فـــي قوالـــب عديـــدة ، بالإضافة إلى سلخ الفرد عن هويته الشخصية فـــإن هنـــاك نزوعـــا فـــي المجتمـــع الافتراضي وتفاعلاته إلي الفردية, ويقصد بفكرة الفردية هنا الانغزال عـــن الســـياق الاجتماعي المحيط بالفرد, فالفرد المنخرط في التفاعلات الافتراضية –حتي لو كانت جماعية– إلا انه يدخله بوصفه فردا من أمام شاشة كمبيوتر خاصة تأخذه من عالمـــه الواقعي إلي عالم افتراضي، يؤدي ذلك إلي نوع من أنواع الاغتراب[3] ، مما يجعـــل الفرد يتفاعل انطلاقا من كونه فردا فيقدم في أكثر الأحوال آراءه وأفكاره وتصوراته الشخصية وليست الاجتماعية ، ويتحرر من أي تبعية دينية واجتماعية وقيمية.

ومن خلال الأطروحات السابقة تسعى هذه الدراسة إلى البحث في اشـــكالية علاقة الهوية الافتراضية بالهوية الحقيقية وكيف يتفاعـــل الأفـــراد داخـــل المجتمـــع

---

[1] حسيبة قيدوم ، مرجع سابق ، ص72

[2] المرجع نفسه ، ص 73.

[3] digital.ahram.org.eg/articles.aspx%3F...

الافتراضي وأبعاد هذا التفاعل على الحياة الواقعية ؟ وتنبثـــق عـــن هـــذه الاشـــكالية التساؤلات الآتية :

- ماهي خصائص المجتمعات الافتراضية التي يسعى الأفراد إلى الإنتماء إليها؟
- ماهي دوافع الأفراد للإنخراط في المجتمعات الافتراضية؟
- هل تعتبر الهوية الافتراضية انعكاسا للهوية الحقيقية للأفراد أم انفصالا عنها؟
- هل تسعى الهوية الافتراضية إلى الانسلاخ عن قـــيم المجتمـــع ومعـــاييره أم تراعيها داخل المجتمع الافتراضي؟
- كيف ينظر الأفراد لهوياتهم الافتراضية وتفاعلهم في المجتمع الرقمي ؟

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة أولا في أهمية الانترنت باعتبارها أصبحت الوسيلة الاتصالية الأولى على المستوى العالمي ، وثانيا في أهمية مسألة الهوية وإعادة النظر في مكوناتها ودراسة مختلف أبعادها خاصة في هذا العصر الذي تطبعه سمتا العولمة والرقمنة ، ومع قلة الدراسات العربية حول الهوية الافتراضـــية خاصـــة الدراســـات الميدانية منها ، تأتي هذه الدراسة كمساهمة علمية لإثراء هذا الموضوع

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى :

1- التعرف والتعريف بالمجتمع الافتراضي .
2- الاطلاع على بعض الدراسات والكتابات حول الموضوع.
3- الكشف عن بعض ملامح الهوية الافتراضية وأبعاد التفاعل الرقمي.
4- تطبيق أداة الاستمارة الرقمية وبيان خصائصها.

مفاهيم الدراسة :

المجتمع الافتراضي :Virtual Community :

ظهرت المجتمعات الإفتراضية على الخـــط on line communities فـــي بداياتها بفعل احتياجات التعليم واستخدام تكنولوجيات الحاسوب والاتصالات الرقميـــة منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي ، ثم انبثقت بعد ذلك ما عـــرف بالمجتمعـــات الشبكية networked communities مع تقريبا أوائل التسعينيات حيث تطوت فـــي

شكل جماعات معروفة من مستخدمي الانترنت تشترك في الخصائص والإحتياجـــات والمهارات ، ثم انتشرت هذه المجتمعات الرقمية بانتشار تكنولوجيا الويب[1]

يقدم "هاورد راينجولد" تعريفا للمجتمعات الإفتراضية فيقول : ((هي تجمعات اجتماعية تنشأ من الشبكة ، حين يستمر أناس بعدد كاف في مناقشاتهم علنيـــا لوقـــت كاف من الزمن بمشاعر إنسانية كافية لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصـــية فـــي الفضاء السايبري cyberspace))[2]

فهذا التعريف يشير إلى أن المجتمعات الإفتراضية هي شكل جديد من أشكال التجمعات الإجتماعية المستندة على التكنولوجيا ، أما " إريكسون" فيرى أن المجتمـــع الإفتراضي كمصطلح يشير إلى المحادثة والحوار المبني على الكومبيوتر ، وهو يشير إلى أن الحوار مهما كان نوعه هو مبني أساسا على التفاعلية بين العديد من المتصلين والمستخدمين[3]، وقد قام مجموعة من البـــاحثين ســـنة 1996 بالاتفـــاق علـــى أهـــم الخضصائص المشتركة للمجتمعات الافتراضية وهي[4] :

- ✓ الغرض المشترك بين الأعضاء.
- ✓ مشاعر مشتركة
- ✓ الوصول والنفاذ إلى الموارد المشتركة ، ووجود سياســـات ولـــوائح لتحديـــد الوصول إلى هذه الموارد.
- ✓ وجود المعلومات وتوفرها للجميع ، والدعم والخدمات بين الأعضاء.
- ✓ إطار مشترك للتقاليد الاجتماعية واللغة والبروتوكولات المتبعة.
- ✓ وجود دليل على أن الأعضاء لديهم أدوار مختلفة.
- ✓ الأعضاء وسمعتهم ومكانتهم الاجتماعية والعملية والفكرية والثقافية.
- ✓ الوعي بحدود العضوية وهوية الجماعة.
- ✓ المعايير المبدئية للإشتراك في المجتمع المعني.
- ✓ تاريخ المجتمع ووجوده على مدى فترة من الزمن.
- ✓ الأحداث الملحوظة والطقوس التي تمارس من قبل الأعضاء.

---

[1] www.astf.net/sro/sro4/third%2520scope

[2] الموقع نفسه

[3] www.freewebs.com/manzooma/chapter_111...

[4] www.astf.net/sro/sro4/third%2520scope

- ✓ البيئات الطبيعية المشتركة.
- ✓ العضويات التطوعية والاسهامات المختلفة لدعم المجتمع.

الهوية الافتراضية :

يعد مفهوم الهوية من المفاهيم التي أخذت حيزا كبيرا من تفكيـــر البـــاحثين ، ومصطلح الهوية له دلالاته اللغوية والفلسفية والاجتماعية.

الهوية في اللغة العربية مصدر صناعي مركب من ضـــمير الغائـــب "هـــو" المعرف بأداة التعريف "أل" ومن اللاحقة المتمثلة في الياء المشددة وعلامـــة التأنيـــث وهي تأتي بمعنى ذات الشيء وعند الفارابي هوية الشيء عينه وشخصه وخصوصية وجوده المتفرد الذي لا يقع فيه إشراك[1].

والهوية الفردية هي تعرف الشخص شكله وإسمه وصفاته وسلوكه وانتمـــاؤه المرجعي ، لكن مع انتشار الانترنت وظهور المجنمعات الافتراضية برزت مشكلات تقمص الشخصيات الافتراضية من حيث السن والأنوثة والذكورة والدور الاجتماعي[2].

وحسب موسوعة الويب webopedia تعرف الهوية الافتراضية Virtual identity بأنها الشخصية التي يتم إنشاؤها من طرف المستخدم الانسان الذي يعمـــل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي والشخص الظاهري للمستخدمين[3] ، وحسب هـــذا التعريف فإن الهوية الافتراضية هي السمات والمواصفات التي يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر الانترنت ، فتكون عملية الاتصال تتم بين ثلاثة أطراف وليس طـــرفين وهي : الشخص العادي والهوية الافتراضية والأشخاص الآخرين.

ونعرف الهوية الافتراضية في هذه الدراسة بأنها مجموع الصفات والرمـــوز والبيانات التي يستخدمها الأفراد في تقديم أنفسهم للآخرين في المجتمعات الافتراضية ويتفاعلون معهم من خلالها.

---

[1] محمد إبراهيم عيد ، الهوية والقلق والإبداع ، ط1 ، دار القاهرة للنشلر : القاهرة – 2002 ، ص 17.

[2] علي محمد رحومة ، الأنترنت والمنظومة التكنواجتماعية ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، سلسلة أطروحات الدكتوراه رقم 53 ، ص

[3] http://www.webopedia.com/TERM/V/virtual_identity.html

منهج الدراسة وأداته :

المنهج هو عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغيـــة تحقيق بحثه[1] ، وهناك العديد من المناهج البحثية والأساليب العملية التي يمكن اتباعها لإجراء بحوث الانترنت بهدف استكشاف المجتمعات الافتراضية ودرســـها وتحليلهـــا بحسب البيانات والمعلومات ومختلف الحقائق الرقمية التي بالإمكان الحصول عليهـــا من مستخدمي الأنترنت عبر مختلف قنواتها الاتصالية باعتبارهم أعضاء في المجتمع السايبري[2] وتنتمي هذه الدراسة إلى المنهج الوصفي والـــذي يهـــدف إلـــى وصـــف ظواهر أو وقائع وأشياء معينة من خلال جمع الحقـــائق والمعلومـــات والملاحظـــات الخاصة بها ، بحيث يرسم ذلك كله صورة واقعية لها [3].

وتندرج الدراسة ضمن البحوث الاستطلاعية التي تهـــدف إلـــى استكشـــاف الظروف المحيطة بالظاهرة والتعرف على أهـــم الفـــروض التـــي يمكـــن وضـــعها وإخضاعها للبحث العلمي ، فهي بحوث تتناول موضوعات جديدة لم يتناولها باحـــث من قبل أو لا تتوفر عنها معلومات أو بيانات يجهل الباتحث الكثيـــر مـــن جوانبهـــا وأبعادها [4]، وتحاول الدراسة جمع بعض المعلومات عن المجتمعات الافتراضية وعن هويات الأفراد التي ينخرطون عبرها في التفاعل الافتراضي ،ولأن مجتمع البحث هو من الكبر ما لا يمكن معه تطبيق الدراسة على جميع أفراده ، فإن الباحثة ستســـتهدف عينة من المستخدمين بغية استطلاع الظاهرة الرقمية ، لذلك تم تصميم استبيان رقمي ونشره عبر عدد من مواقع الويب.

غالبا ما يقدم الاستبيان الرقمي في أحد شكلين اثنين : إما أن يعدُّ حاسوبيا ثـــم يرسل إلى المبحوثين الافتراضيين بالبريد الإلكتروني ليملأ من قبلهم ويعاد للباحـــث ،

---

[1] رشيد زرواني ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط2 ، دار الكتاب الحديث : الجزائر – 2004 ، ص 104.

[2] علي محمد رحومة ، علم الاجتماع الآلي ، مرجع سابق ، ص 157.

[3] صالح مصطفى الفوال ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، دط ، مكتبة الغريب : القاهرة – 1982 ، ص 35.

[4] مروان عبد المجيد ابراهيم ،أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ،ط1 ، مؤسسة الوراق : عمان – 2000. ص 38.

أو يكون الاستبيان موجودا على الخط ضمن مهام صفحة ويب معينة ، أي الاستبيان الرقمي المباشر على الانترنت[1] .

وقد تم اعتماد الشكل الثاني حيث قامت الباحثة بتصـــميم اســـتبيان بواســـطة خدمات موقع مستندات جوجل docs-google والـــذي يمـــنح المســـتخدم عنـــوان إلكتروني للإستبيان المصمم يمكن أن يظهر ضمن محركات البحـــث ، كمـــا يمكـــن للباحث نشر هذا العنوان في مواقع أخرى للإشهار على الاستبيان وطلب الإجابة عليه ، ومن الخدمات التي يوفرها جوجل أيضا جمع الإجابات مباشرة وتنظيمها واستخراج النسب المئوية منها ، مما يسهل كثيرا على الباحث ويوفر عليه الوقت، وقد تم نشـــر استمارة هذه الدراسة على الرابط:

https://spreadsheets.google.com/viewform?formkey=dEwteHpLbWhzd0I4Y3FOTnRzLXJpZ1E6MQ

وبعد تصميم الاستبيان قامت الباحثة بنشر الرابط في منتديين ومجمـــوعتين بريديتين وعلى موقع الفايسبوك ، من أجل الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد ، إلا أن ضيق الوقت لم يسمح للباحثة من عرض الاستبيان أكثر من خمسة أيام ، فقـــد عرض الاستبيان الرقمي يوم 2011/02/17 وتم جمع الاجابات يوم 2011/02/22م.

صعوبات الدراسة : تكمن أبرز الصعوبات التي واجهت الباحثة فيما يلي ":

- صعوبة دراسة المجتمعات الافتراضية نظرا لكثرة أفرادها وتنوعهم واختلافهم وعدم القدرة على معرفة هوياتهم الحقيقية.
- قلة الدراسات السابقة المشابهة للموضوع، باعتبار الدراسات التطبيقيـــة حـــول الانترنت حديثة جدا وما تزال في طور النشأة ولم تستكمل بعد صـــورة موحـــدة ومعتمدة حول استخدام الأدوات البحثية الرقمية والعادية في مثل هذه الأبحاث.
- إن تطبيق أداة الاستمارة الرقمية يحتاج إلى وقت طويل نوعا ما حتى تحصـــل الاستجابة الكافية نظرا لكثرة المواقع وتنوعها ، تحتاج الاســـتمارة إلـــى عمليـــة اشهار في العديد من المواقع ولوقت كاف للحصـــول علـــى عـــدد مقبـــول مـــن المستجيبين.
- انقطاع الانترنت وضعف الاتصال جعل الدراسة تحتاج إلى المزيد من الوقت.

---

[1] علي محمد رحومة ، المرجع السابق ، ص 165.

نتائج الدراسة :

الجدول (01): توزيع العينة حسب عدد المجتمعات الافتراضية المشترك فيها

العضوية في المجتمعات الافتراضية	العدد	النسبة	المجموع
واحد	24	40%	60 %100
إثنان	08	%13.33	
ثلاثة	03	%05	
أكثر من ثلاثة	25	41.66%	

من خلال بيانات الجدول رقم (01) أن أغلب أفراد العينة مشتركون في أكثر من مجتمع افتراضي ، إذ بلغت نسبة الذين يشتركون في مجتمع واحـــد 40% أي أن 60% الباقية يشتركون في أكثر من مجتمع ، وجـــاء فـــي الترتيـــب الأول لهـــؤلاء الاشتراك في أكثر من ثلاث مجتمعات ثم في مجتمعين ثم في ثلاث.ويمكن القـــول أن الاشتراك في المجتمعات الإفتراضية أصبح أمرا عاديا ومرغوبا عند الأفراد وهذا ما يفسر إقبالهم للإشتراك في أكثر من مجتمع.

جدول (02):توزيع العينة حسب البعد الجغرافي للمجتمعات الافتراضية المشترك فيها

أبعاد المجتمعات الافتراضية	محلي	وطني	عربي	إقليمي	إسلامي	عالمي	أخرى	المجموع
العدد	08	05	18	02	08	14	05	60
النسبة	13.33	8.33	30	3.33	13.33	23.33	8.33	%100

نلاحظ من الجدول رقم (02) أن أغلب أفراد العينة مشتركون في مجتمعـــات افتراضية عربية بنسبة 30% ، تليها العالمية بنسبة 23.33% ثم الاسلامية والمحلية بنسبة متساوية بلغت 13.33% ، ويمكن القول أن الأفراد يفضلون المجتمعـــات ذات البعد المنفتح خارج الإطارالمحلي أو الوطني بغية التعرف أكثر على العالم.

جدول (03):توزيع العينة حسب نوع المجتمعات الافتراضية :

النوع	منتديات	مجموعات بريدية	شـــبكات الاجتماعية	غـــرف الدردشة	الألعـــاب الافتراضي	متنوعة	مجموع
العدد	19	15	17	01	0	08	60
النسبة	31.66	25	28.33	1.66	0	13.33	%100

يبين الجدول رقم (03) أن نسبة 31.66% من العينة تفضل الانخـــراط فـــي المنتديات تليها شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 28.33% ثم القوائم البريدية بنسبة 25% ، وربما يرجع سبب تفضيل المنتديات إلى سهولة التواصل فيهـــا وارتكازهـــا على الحوار والمناقشة .

جدول (04): توزيع العينة حسب طابع المجتمعات الافتراضية :

الطابع	مهني	علم	فكري	دراسي	ديني	ثقافي	اجتماع	ترفيهي	سياسي	متنوع	مج
العدد	11	12	02	05	02	13	03	05	01	06	60
النسبة	18.33	20	3.33	8.33	3.33	21.66	05	8.33	1.66	10	%100

نلاحظ من الجدول رقم (04) أن نســبة 21.66% مـــن الأفـــراد يفضـــلون المجتمعات ذات الطابع الثقافي ثم العام بنسبة 20% يليـــه الطـــابع المهنـــي بنســـبة 18.33% ، وذلك قد يعود إلى طبيعة الانترنت كوسيلة تثقيفية متنوعة ومفتوحة على العالم.

جدول (05): توزيع العينة حسب دوافع الانضمام للمجتمعات الافتراضية :

الدافع	تكـــوين علاقات	تبادل الآراء	إثبـــات الذات	ممارسة هوايات	التعاون	التثقيف	أخرى	المجموع
العدد	05	24	07	04	06	10	04	60
النسبة	8.33	40	11.66	6.66	10	16.66	6.66	%100

بقراءة نتائج الجدول رقم (05) يتضح أن 40% من أفراد العينة كان دافعهـــم للإنضمام في المجتمعات الافتراضية هو الحوار وتبادل الآراء والأفكار ثم التثقيـــف بنسبة 16.66% يليه إثبات الذات بنسبة 11.66%، ومنه يمكن القول أن البحث عـــن مكان في المجتمعات الافتراضية عن طريق ابداء الرأي وإظهار القدرات هو الـــدافع الرئيسي.

جدول (06): توزيع العينة حسب الدعوة للإشتراك في المجتمعات الافتراضية:

الدعوة للإنضمام	العدد	النسبة
نعم	38	63.33
لا	22	36.66
المجموع	60	%100

تشير نتائج الجدول رقم (06) إلى أن أغلب أفراد العينة قاموا بدعوة غيـــرهم للإنضمام إلى مجتمعات افتراضية بنسبة 63.33% وهذا يدل علـــى اعجـــابهم بهـــا والرغبة في المساهمة في زيادة تفعيلها عن طريق زيادة عدد أعضائها

جدول(07): توزيع العينة حسب وجود شعارات مشتركة بين أعضاء المجتمعات الافتراضية

وجود شعارات	العدد	النسبة
نعم	31	51.66
لا	29	48.33
المجموع	60	%100

نلاحظ من الجدول رقم (07) أن 51.66% من العينـــة صـــرحوا بوجـــود شعارات مشتركة بين أعضاء المجتمعات الافتراضية وهو ما يعكـــس ســـعي هـــذه المجتمعات لأن تكون وحدة وقوة وأن يجمع أعضاؤها شعور الانتماء المشترك عـــن طريق الشعارات ، بينما 48.33% لا تستخدم شعارات مشتركة ربما لإبقـــاء بـــاب الاشتراك مفتوحا للجميع أو أنها تستخدم أمورا أخرى لتوحيد الأعضاء.

جدول (08) : توزيع العينة حسب الهوية التي تعكسها الشعارات :

الهوية	دينية	وطنية	معرفية	ثقافية	لغوية	عالمية	لا هوية	أخرى	مج
العدد	05	03	13	07	0	01	01	01	31
النسبة	16.12	9.67	41.93	22.58	0	3.22	3.22	3.22	%100

من خلال نتائج الجدول رقم (08) نلاحظ أن أغلب الشعارات المشتركة بـــين الأعضاء تعكس هوية ما ، إذ أن نسبة التي لا تعكس أي هوية ضـــئيلة جـــدا وهـــي 3.22% ،والباقي أي حوالي 97% تعكس هوية ، تأتي الهوية المعرفية في المرتبـــة الأولى بنسبة 41.93% تليها الثقافية بنسبة 22.58% ثم الدينية بنســـبة 16.12% ،

وهو ما يعزز القول بأن الشعارات تزيد من تماسك الجناعة وتنمية روح الانتماء لدى أعضائها.

جدول (09) : توزيع العينة حسب حدوث التخلي عن أحد المجتمعات الافتراضية :

التخلي عن أحد المجتمعات	العدد	النسبة
نعم	38	63.33
لا	22	36.66
المجموع	60	%100

نلاحظ من الجدول رقم (09) أن 36.33% من الأفراد حدث وأن تخلوا عن أحد المجتمعات الافتراضية ، بينما 36.66% لم يقوموا بذلك ، وهذا يـــدل علـــى أن عملية الانضمام أو التخلي إنما تتم برغبة ودافع .

جدول (10) : توزيع العينة حسب سبب التخلي :

السبب	تعارضه مع القيم	انعدام الراحة	انعـــدام المساعدة	التهميش واللامبالاة	تعارض الآراء	التعرض لمشاكل	أخرى	مج
العدد	09	13	04	03	02	04	03	38
النسبة	23.68	34.21	10.52	07.89	05.26	10.52	07.89	%100

بقراءة نتائج الجدول رقم (10) يتضح أن السبب الأول فـــي التخلـــي عـــن المجتمع الافتراضي هو عدم وجود الراحة فيه بنسبة 34.21% ثم تصادمه مع القـــيم والأخلاق بنسبة 23.68% ثم انعدام المساعدة أو التعرض لمشاكل ومضايقات بنســـبة 10.52% ، ويمكن القول أن الأفراد إنما تبحث في المجتمعـــات الافتراضـــية علـــى الاحساس بالراحة والتقبل والتعاون وتفضل المجتمعات التي لا تتصادم مع القيم وهذا يدل على أن الهوية الافتراضية ليست دائما متحررة من القيم والأخلاق.

جدول (11): توزيع العينة حسب نوع الاسم المستخدم :

الاســـم المستخدم	الاسم الحقيقي	اسم مستعار واحد	أسماء عدة	الاسم الحقيقي مع اسم مستعار	المجموع
العدد	25	15	05	15	60
النسبة	41.66	25	8.33	25	%100

تشير معطيات الجدول رقم (11) إلى أن أغلب الأفراد يســتخدمون الاســم الحقيقي أو جزء منه في المجتمع الافتراضي بصورة دائمة بنسبة 41.66% أو أحيانا مع اسم مستعار بنسبة 25% ، بينما يستخدم 25% اسما مستعارا واحــدا و8.33% عدة أسماء مستعارة.

جدول (12) :توزيع العينة حسب نوعية الاسم المستعار:

الاســـم المستعار	شخص عادي	شخص مشهور	حيوان أو نبات	شـــيئ معنوي	شيئ خيالي	جماد	أخرى	مج
العدد	11	01	0	14	07	01	01	35
النسبة	31.42	2.85	0	40	20	2.85	2.85	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن أكثر أفراد العينة الــذين يســتخدمون اسما مستعارا يكون اسما لشيئ معنوي بنسبة 40% ثم اسم شــخص عــادي بنســبة 31.42% ثم شيئ خيالي بنسبة 20%.

جدول (13) :توزيع العينة حسب دلالة الاسم :

دلالة الاسم	شخصية	دينية	وطنية قومية	فكريـــــة أيديولوجية	إنسانية	عالمية	لا دلالة	أخرى	مج
العدد	15	03	03	02	03	0	09	0	35
النسبة	42.85	8.57	8.57	5.71	8.57	0	25.71	0	%100

تبين نتائج الجدول رقم (13) أن أغلب الأسماء التي يختارها الأفراد تحمــل دلالة بنسبة حوالي 74.29% ، بينما التي لا تحمل دلالة لا تتجاوز نسبتها 25.71% ، وتأتي الدلالة الشخصية في المرتبة الأولى بنسبة 42.85% تليها الدلالات الدينيــة والوطنية القومية والانسانية بنسب متساوية بلغت 8.57%، وهذا يدل علــى حــرص الأفراد أن تعكس أسماءهم المستعارة جانبا من شخصياتهم وهوياتهم.

جدول (14) : توزيع العينة حسب التصريح بالنوع الجنس:

التصريح بالجنس	الجنس الحقيقي	الجـــــنس الآخر	التغييـــــر بينهما	مجموع
العدد	54	03	03	60
النسبة	90	05	05	%100

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (14) أن أكثرية الأفــراد يصـــرحون بجنسهم الحقيقي بنسبة 90% ، بينما يتساوى كل من الذين يدعون أنهم مـــن الجـــنس الآخر والذين يغيرون في نوع الجنس كل مرة بنسبة 05% لكل طرف.

جدول (15) :توزيع العينة حسب دواعي عدم ذكر الجنس الحقيقي:

السبب	الجنس الآخر أقرب	الجنس الآخر أفضل	تجنـــــب المضايقات	الاكتشـــاف ولعب الأدوار	التسلية	مج
العدد	01	02	03	0	0	06
النسبة	16.66	33.33	50	0	0	%100

تشير بيانات الجدول رقم (15) إلى أن أغلب الذين لا يصـــرحون بجنســـهم الحقيقي وهم قلة إنما يفعلون ذلك تجنبا للمضايقات بنسبة 50% يليهم الذين يعتقـــدون أن الجنس الآخر أفضل بنسبة 33.33% ، أما الذين يشعرون بأن الجنس الآخر أقرب إليهم فبلغت نسبتهم 16.66% ، وهذا يشير إلى أن إخفاء الجنس الحقيقي يعود إلـــى دوافع نفسية واجتماعية

جدول (16) : توزيع العينة حسب التصريح بالسن:

السن	الحقيقي	أصغر	أكبر	التغيير المتكرر	أخرى	مج
العدد	45	01	03	04	07	60
النسبة	75	1.66	05	6.66	11.66	%100

بقراءة نتائج الجدول رقم (16) يتضح أن أغلب الأفراد يصـــرحون بســـنهم الحقيقي بنسبة 75% ـــ، بينما الذين يغيرون في معطيات السن كل مرة فبلغت نسبتهم 6.66% ، والذين يدعون أنهم أكبر سنا يمثلون نسبة 05% أما الذين يـــدعون أنهـــم أصغر سنا فنسبتهم 1.66%.

جدول (17) :توزيع العينة حسب سبب عدم التصريح بالسن الحقيقي:

السبب	هو أكبر أو أصغر	تسهيل التواصل	تجنب المضايقات	الاطلاع على الخصوصيات	تجريب الأدوار	التسلية	مج
العدد	03	04	04	01	02	01	15
النسبة	20	26.66	26.66	6.66	13.33	6.66	%100

بتحليل معطيات الجدول رقم (17) يتبين أن أبرز سببين لعدم ذكـــر الســـن الحقيقي هما تجنب المضايقات وتسهيل التواصل مع الأكبر أو الأصغر ســـنا بنســـبة 26.66% يليهما الشعور بأنه أصغر سنا بنسبة 20% ثـــم تجريـــب الأدوار بنســـبة 13.33% وأخيرا حب الاطلاع على خصوصيات الكبار بنســـبة 6.66% ، ويمكـــن القول أن دوافع ذلك ذاتية ونفسية في المرتبة الأولى.

جدول (18) :توزيع العينة حسب التصريح بالمواصفات :

المواصفات	الحقيقية	الأحسن	الأسوأ	التغيير المتكرر	أخرى	مج
العدد	47	02	0	04	7	60
النسبة	78.33	3.33	0	6.66	11.66	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن جل الأفـــراد يـــذكرون المواصـــفات الحقيقية بنسبة 78.33% ، بينما الذين يذكرون مواصفات أخرى فنســـبتهم 11.66% والذين يغيرون المواصفات كل مرة 6.66% ، أما من يذكر أحسن المواصفات دائما فنسبتهم 3.33% ولم يصرح أحد بأسوأ المواصفات ، وإنما نستنتج من ذلك أن الأفراد يقدمون في الغالب الصورة الحقيقية لأنفسهم .

جدول (19) :توزيع العينة حسب أسباب عدم الافصاح عن المواصفات الحقيقية

السبب	لا تعجبك مواصفاتك	عدم الثقة في الآخرين	حتى يتقبلـــك الآخرون	لتجنـــــب المضايقات	التسلية	مج
العدد	02	05	0	03	03	13
النسبة	15.38	38.46	0	20.08	20.08	%100

تبين نتائج الجدول رقم (19) أن دوافع عدم الافصاح عن الصفات الحقيقيـــة تعود بالدرجة الأولى إلى عدم الثقة في الآخـــرين بنســـبة 38.46% تليهـــا تجنـــب المضايقات والتسلية بنسبة 20.08%أمـــا الـــذين لا تعجـــبهم مواصـــفاتهم فنســـبتهم 15.38% ، ويمكن القول أن الأفرد يلجؤون إلى إخفاء جانبا من مواصفاتهم لأسباب نفسية بالدرجة الأولى.

جدول (20) : توزيع العينة حسب أسباب ذكر المعلومات الحقيقية :

السبب	لا داعـــي للكذب	الثقة فـــي اللآخرين	بناء علاقات قوية	إثبـــــات الذات	مج
العدد	38	02	07	01	48
النسبة	79.17	4.17	14.58	2.08	%100

تعكس نتائج الجدول رقم (20) أسباب تفضيل الأفراد ذكر معلوماتهم الحقيقية فيما يخص السن والجنس والمواصفات ، حيث جاء في المرتبة الأولـــى وبالأغلبيـــة سبب انعدام دواعي الكذب بنسبة 79.17% ، ثم في المرتبة الثانية الرغبة فـــي بنـــاء علاقات قوية وصريحة بنسبة 14.58% ، بينما حاز سبب الثقة في الآخـــرين علـــى نسبة 4.17% وإثبات الذات على نسبة 2.08% ، ونستنتج من ذلك أن الأفراد يسعون في الغالب لأن يكونوا صادقين مع الآخرين لتحقيق أهدافهم وزيـــادة تفـــاعلهم فـــي المجتمع الافتراضي.

جدول (21) :توزيع العينة حسب نوع الصورة المتخذة :

نوع الصورة	حقيقية	شخص عادي	شخص مشهور	حيوان أو نبات	رمزية	لا صورة	أخرى	مج
العدد	19	02	04	02	21	05	07	60
النسبة	31.33	3.33	6.66	3.33	35	8.33	11.66	%100

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (21) أن أغلب الأفراد يضعون صورة ما تدل عليهم ، حيث أن نسبة الذين لا يضعون صورة لا تتجاوز 8.33% ، أما نوع الصورة فقد اختار 35% وضع صورة رمزية تليها نسبة 31.33% للصورة الحقيقية ثم 11.66% صور أخرى ، ويمكن القول أن الغالبية تحرص لأن تظهر هويتها عن طريق الصورة إما الرمزية وإما الحقيقية .

جدول (22) :توزيع العينة حسب نوع الشعار :

نـــوع الشعار	آية/حديث	شعر/مقولة	مقولـــة إنشائية	شكل رمزي	لا شعار	أخرى	مج
العدد	09	10	10	03	22	06	60
النسبة	15	16.66	16.66	05	36.66	10	100

تبين نتائج الجدول رقم (22) أن أكثرية الأفراد يفضلون وضع شعار لهـــم ، حيث جاءت نسبة الذين لا سيتخذون شعارا 36.66% أي أن النســـبة الباقيـــة وهـــي حوالي 36.33% يتخذون شعارا ، أما عن نوع الشعار فكان في المركز الأول الشعار المكتوب سواء في شكل شعر أو مقولة مشهورة أو مقولة من إنشاء الشخص بنســـبة متساوية بلغت 16.66% أو في شكل آية قرآنية أو حديث نبوي بنسبة 15% ، يليـــه الشعار الرمزي بنسبة 05% ، ونستخلص من ذلك أن الأفراد يسعون لوضع بصمتهم من خلال وضع شعارات من إنشائهم أو شعار لع بعد ديني أو أدبـــي أو تـــاريخي أو غير ذلك.

جدول (23) :توزيع العينة حسب توجه الشعار:

نوع التوجه	فكري	سياسي	ديني	لا توجه	أخرى	مج
العدد	25	0	06	06	01	38
المجموع	65.79	0	15.79	15.79	02.63	%100

يبين الجدول رقم (23) أن أغلب أغلب الشعارات المتخذة تعكس توجها ما ، حيث جاء التوجه الفكري أولا بنسبة 65.79% ، أما التوجـــه الـــديني فبلـــغ نســـبة 15.79% ، والتي تعكس توجهات أخرى بنسبة 2.63% ، أما نسبة الشعارات التي لا تعكس أي توجه بلغت 15.79% فقط ، ويتضح من ذلك سعي الأفـــراد إلـــى تبنـــي اتجاها فكريا معينا ينطلقون منه في بناء هوياتهم الافتراضية.

جدول (24) : توزيع العينة حسب النظرة للهوية الافتراضية :

	متطابقة مع الواقع	عكس الواقع	مثالية	خيالية	الحقيقية الخفية	أخرى	مج
العدد	35	0	08	02	07	08	60
النسبة	58.33	0	13.33	03.33	11.66	13.33	%100

بتحليل معطيات الجدول رقم (24) يتبين أن أكثرية الأفراد المبحوثين يـــرون أن هوياتهم الافتراضية متطابقة مع هوياتهم الواقعية بنسبة 58.33% ، وأمـــا الـــذين يرون أنها تمثل ما يريدون أن يكونوا عليه أي الذات المثالية أو الذين لهـــم نظـــرة أخرى فنسبتهم 13.33% ، والذين يرون أنها تمثل هوياتهم ا الحقيقية الخفية فنسبتهم 11.66% ، وجاءت في المرتبة الأخيرة نسبة الذين يعتقدون أنها خيالية لا وجود لها

بـــ : 3.33% ، بينما اتفق الجميع على أن الهوية الافتراضية ليست عكـــس الهويـــة الحقيقية ، وربما يشير ذلك إلى أن الغالبية لهم نظرة إيجابية لهوياتهم الافتراضـــية ، وأن هذه الأخيرة تتشابه في نواحي عدة مع الهوية الحقيقيـــة أو تســـعى لأن تكـــون انعكاسا للهوية الحقيقية إما الواقعية أو الخفية.

جدول (25) :توزيع العينة حسب تقلد منصب افتراضي:

تقلد منصب	العدد	النسبة	المجموع
نعم	12	20	60
لا	48	80	%100

بقراءة بيانات الجدول رقم (25) يتضح أن أغلب الأفراد لا يتقلدون مناصـــب في المجتمع الافتراضي بنسبة 80% ، بينما الذين يتقلدون مناصب فنســـبتهم 20% ، وهذا يدل على أن أفراد العينة أكثرهم من العاديين وليسوا من أصـــحاب المواقـــع أو المشرفين عليها ، وإن كان هناك ممن يتقلدون مناصب ، وهذا يجعل العينة متنوعـــة ويعطي دلالة للنتائج المتوصل إليها.

جدول (26) :توزيع العينة حسب مكانة المنصب الافتراضي:

المكانة	أحسن من الواقعي	متساوي مع الواقعي	الواقعي أفضل	لا أهمية له	مج
العدد	04	01	03	04	12
النسبة	33.33	08.33	25	33.33	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) أن المنصب الافتراضي أصـــبح يحتـــل مكانة بالنسبة للذين يتقلدونه ، حيث أن منسبة 41.66% يعتقدون أن هذا المنصب إما أفضل أو متساوي مع المنصب الحقيقي (33.33+08.33) بينما 25% يعتقـــدون أن المنصب الواقعي أفضل ، وصرح 33.33% أن النمصب الافتراضي لا أهمية لـــه ، ويمكن القول أن المنصب الافتراضي له أثر على الأفراد ويعد من عوامـــل جـــذبهم للمجتمع ىالافتراضي وجعلهم يتمسكون به ويساهمون أكثر في تنميته.

جدول (27) :توزيع العينة حسب الحصول على وسام افتراضي :

الحصول على وسام افتراضي	العدد	النسبة	المجموع
نعم	20	33.33	60
لا	40	66.66	%100

تبين معطيات الجدول رقم (27) أن أغلب العينة لم يتحصلوا على وسام فـــي المجتمع الافتراضي بنسبة 66.66% ، بينما بلغــت نســبة الــذين تحصــلوا عليــه 33.33% ، وهذا يؤكد تنوع العينة واختلاف أفرادها.

جدول (28) : توزيع العينة حسب الحصول على وسام حقيقي :

الحصول على وسام حقيقي	العدد	النسبة	المجموع
نعم	33	55	60
لا	27	45	%100

نلاحظ من الجدول رقم (28) أن نسبة أفراد العينة الذين تحصلوا على وسام أو تقدير في الحياة الواقعية 55% ، وأما الذين لم يتحصلوا على مثله فنســبتهم 45% حيث لا يوجد فرق كبير بين النسبتين مما يدل على تعادل العينة تقريبا بين الحاصلين على وسام وغير الحاصلين عليه ، مما يمكن القول أن العينة متنوعة من حيــث ذوي الكفاءات والمؤهلات ومنعدميهاوتنسجم النتائج مع نتائج الجــدوللين الســابقين (25) و(27).

جدول (29) :توزيع العينة حسب أثر الوسام :

الأثر	زاد الفعالية	دعم الهوية	التمسك بالجماعة	لا أثر له	مج
العدد	07	01	03	09	20
النسبة	35	05	15	45	%100

بقراءة النتائج المسجلة في الجدول رقم (29) يتبين أن الوسام الافتراضي ترك أثرا إيجابيا عموما على الأفراد بنسبة 55% لمجموع الآثار، ، حيث جــاءت نســبة زيادة الفعالية 35% ، والتمسك بالمجتمع الافتراضي بنسبة 15% ، أما دعم الهويــة الافتراضية فنسبته 05% أما الذين قالوا أن لا أثر له عليهم فنسبتهم 45% ،وهذا يدل على أن من عوامل نجاح التفاعل الافتراضي وزيادة التمسك بالمجتمعات الافتراضية وجود التقدير والتحفيز عن طرق منح الأوسمة والشهادات وغيرها، وهذا ما ينســجم مع نتائج الجدول رقم (10).

جدول (30) :توزيع العينة حسب النشاط في المجتمع الافتراضي :

النشاط	فعال جدا	نشيط	متوسط	عادي	أخرى	مج
العدد	09	13	11	23	04	60
النسبية	15	21.66	18.33	38.33	6.66	%100

من خلال الجدول رقم (30) يتبين أن أكثرية أفراد العينة يعتبـــرون أعضـــاء عاديين في المجتمعات الافتراضية التي ينتمون 'ليها بنسبة 38.33% ، تليهـــا نســـبة الذين يعتبرون ناشطين بنسبة 21.66% ثم متوسطي النشاط بنســـبة 18.33% أمـــا الفاعلين جدا فنسبتهم 15% وهذا يدل على تنوع العينة ، كما يدل أيضا علـــى ســـعي الأفراد للمشاركة والمساهمة في المجتمع الافتراضي وإثبات الذات.

جدول (31) :توزيع العينة حسب المقارنة بين المجتمع الحقيقي والمجتمع الافتراضي

المقارنة	أكثر فعالية	أقل فعالية	لا فرق	أخرى	مج
العدد	20	12	24	04	60
النسبة	33.33	20	40		%100

بقراءة بيانات الجدول رقم (31) يتضح أن 40% من الأفراد المبحـــوثين لا يرون وجود فرق بين نشاطهم في المجتمع الحقيقي ونشاطهم في المجتمهع الافتراضي ، بينما يرى 33.33% أن فعاليتهم تزيد في المجتمع الافتراضي ، وصرح 20% أن فعاليتهم تقل في المجتمع الافتراضي ، ويمكن القول عموما أن المجتمع الافتراضـــي يشجع على التفاعل وإظهار الذات إما بصورة مساوية للمجتمع الحقيقي أو بصـــورة أفضل.

جدول (32) : توزيع العينة حسب طريقة التصرف في المجتمع الافتراضي :

التصرف	بصورة أفضل	بصورة أسوأ	لا فرق	أخرى	مج
العدد	21	05	29	05	60
النسبة	35	08.33	48.33	08.33	%100

توضح نتائج الجدول رقم (32) أن 48.33% مـــن الأفـــراد يـــرون أنهـــم يتصرفون بصورة واحدة سواء في المجتمع الواقعي أو في المجتمع الافتراضي فـــلا فرق بينهما ، بينما يرى 35% منهم أنهم يتصرفون بصورة أحســـن فـــي المجتمـــع الافتراضي ، وصرح08.33% أنهم يتصرفون بصورة أســـوأ ، ويمكـــن القـــول أن

النتائج منسجمة مع النتائج السابقة وأن المجتمع الافتراضي يشجع على إثبات الـــذات وإظهار القدرات.

جدول (33) : توزيع العينة حسب أبرز إيجابيات العالم الافتراضي :

الايجابيات	غيـــاب المظهر	الصراحة	إخفاء الهوية	انعـــدام المسؤولية	التخلص مـــن نظرة المجتمع	العالمية	أخرى	مج
العدد	21	12	02	01	07	10	07	60
النسبة	35	20	3.33	1.66	11.66	16.66	11.66	%100

نلاحظ من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (33) أكثـــر أفـــراد العينة يرون أن أبرز إيجابية للمجتمع الافتراضي هي اعتماده على التواصل الفكـــري وليس على المظهر بنسبة 35% تليها صفة العالمية بنسبة 16.66% ثم التخلص من قيود المجتمع ونظرته بنسبة 11.66% ، وهذا يدل على أن الأفراد يريـــدون إثبـــات هوياتهم وقدراتهم الداخلية بعيدا عن تأثير عناصر الحضور الفيزيائي كالمظهر واللون والهيئة وغيرها وهي أمور مهمة في الحكم على الشخص في المجتمع الحقيقي ممـــا يؤكد رغبة الأفراد من التخلص من نظرة المجتمع و التي قد تكون غير موضوعية.

جدول (34) :توزيع العينة حسب أبرز سلبيات العالم الافتراضي :

السلبيات	إخفاء الهوية	انعـــدام الثقة	افتقـــــــاد الاحتكاك	افتقـــــــاد المكان/الزمان	التشجيع على المحظورات	أخرى	مج
العدد	25	12	04	03	06	10	60
النسبة	41.66	20	6.66	05	10	16.66	%100

بقراءة نتائج الجدول رقم (34) يتضح أن أغلب الأفراد يرون أن أبرز سلبيات العالم الافتراضي هي إخفاء الهوية بنسبة 41.66% تليها انعدام الثقة والصدق بنســـبة 20% هو ما يشير إلى أن الغالية لا تعتبر إخفاء الهوية ميزة إيجابية تتيح لهم فعـــل ما يشاؤون بل يعتبرونها شيئا سلبيا قد يعيق تفاعلهم الافتراضي وإظهـــار هويـــاتهم وقدراتهم ، يشجع على فقدان الثقة والصدق ، وهو ما ينسجم مع إجابات أفراد العينـــة السابقة والتي تدل على أنهم يسعون لاستخدام هوياتهم الافتراضية لدعم الهوية الحقيقية وإثبات الذات .

النتائج العامة :

كشفت نتائج الدراسة أن

- يفضل الأفراد المبحوثين الانضمام إلى أكثر من مجتمع افتراضي كما أنهم يفضلون المجتمعات الافتراضية ذات البعدين العربي والعـــالمي وذات الطـــابعين الثقافي والعام ، وهو ما يعكس سعي أفراد العينـــة للإنفتـــاح علـــى المجتمعـــات الانسانية الأخرى خارج الإطار المحلي أو الوطني مع تمسكهم بالهوية العربيـــة، كما يسعون للإنخراط في مجتمعات افتراضية ذات هوية محـــددة تـــنعكس فـــي الشعارات المشتركة بين الأعضاء .
- إن الانضمام إلى المجتمعات الافتراضية كان بدافع الحوار وتبادل الآراء بالدرجة الأولى ، مما يؤكد سعي الأفراد إلى إثبات الذات ونشر الأفكار ، كما أنه تحكمه الرغبة ووجود الراحة والتقبل والانسجام مع قيم الفرد وأفكاره .
- تمثل الهوية الافتراضية عند غالبية الأفراد انعكاسا لهوياتهم الحقيقية وهو ما يفسر تصريحهم ببياناتهم الحقيقية حول السن والجـــنس والمواصـــفات ووضـــع صورهم الحقيقية، كما يحاول البعض ربطها بالهوية الحقيقية عن طريق الاســـم المستعار الذي يكون له دلالات شخصية غالبا وكذا وضع صور رمزية واتخـــاذ شعارات تحمل التوجه الفكري أو توجه آخر .
- هناك عوامل تزيد من فعالية الأفراد داخل المجتمعات الافتراضية وتزيد من تمسكهم بها ، كما تعمل على إثبات هوية الأفراد وإظهار قدراتهم منهـــا تقلـــدهم منصب في هذه المجتمعات وحصولهم على تقدير أو وسام اعترافا بجهودهم.
- يرى الغالبية أنهم عن طريق الهوية الافتراضية يكونون أكثر تفاعلا ونشاطا ومشاركة وأحسن تصرفا في المجتمع الافتراضي عنه في المجتمـــع الحقيقـــي ، وذلك لخصائص المجتمع الافتراضي الذي يرتكز على التواصل الفكري ولـــيس على المظهر والانطباعات الأولى مثلما هو موجود في المجتمع الواقعي ، كما أنه أكثر تلقائية وصراحة لانعدام تعقيدات الاتصال المباشر الاجتماعية كالقيام ببعض الترتيبات أو العادات والمراسيم أو النفسية كالشعور بالخجل أو الارتباك وغيرها، إلا أن القدرة على إخفاء الهوية يعتبره الأفراد أمرا سلبيا ينقص مـــن مصـــداقية الهويات الافتراضية ويشجع على اختراق الحدود الدينية والأخلاقية.

الخاتمة :

إن الدراسات عن العالم الافتراضي ما تزال في بداياتها المبكرة خاصة فـــي العالم العربي وجاءت هذه الدراسة لتفتح المجال أمام الدارسين والمهتمين بهذا المجال لطرح ودراسة العديد من القضايا المرتبطة بهذه العوالم .

وقد جاءت نتائج الدراسة تثبت تقارب ملامح الهوية الافتراضية من ملامـــح الهوية الشخصية الحقيقية للأفراد كما تثبت الأثر الإيجابي لها على تفاعـــل الأفـــراد وسلوكهم وبقاء ارتباطهم بالمجتمع الحقيقي ومعاييره ، مما يشجع على زيادة الاهتمام بالمجتمعات الافتراضية واستثماؤها في ميادين التعليم والتوعية والتنمية الاجتماعيـــة والاقتصادية والثقافية وغيرها.